



رسم غير لأق

أجد أن من غير اللائق أن يستخدم شخص مبدع كمانز كبراج موهبته بطريقة غير أخلاقية. وأقصد هنا القسم الأخير من رسمة في عدد يوم أمس. ولمعلومات «الأخبار» والسيد كبراج، لقد بُرئ مايكل جاكسون من كل التهم التي نسبت إليه والتي تتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال. أمل أن يتحلى السيد كبراج باحترام وذائقة أكبر حين يريد أن يستخدم قلمه مرة جديدة ليهاجم الموتى. إن ما نشر هو غير أخلاقي فعلاً.

هلا حبيب

استقالتي
من «البناء»

قرأت في عدد «الأخبار» الصادر بتاريخ 2009/7/2 مقالة بقلم الزميل غسان سعود بعنوان: «القومي في نظر مغاربه...» التقوقع المستمر». وبصرف النظر عما ورد في المقالة المذكورة من تحليل ومن آراء عن الحزب السوري القومي الاجتماعي، جانب الحقيقة كلياً أو جزئياً أو لا، وهي وجهة نظر معينة، فقد توقفت عند ورود اسمي في سياق المقالة، بما أوحى أن استقالتي من رئاسة تحرير جريدة «البناء» جاءت في سياق الحالة التي «وصفها» الأستاذ سعود... وهذا أمر مخالف للحقيقة تماماً. إن استقالتي من رئاسة تحرير «البناء» مسألة بحت شخصية ولا علاقة لها بأي شيء آخر...

يحيى جابر

ماذا عن
الأنظمة العربية؟

تعليقاً على موضوع «يوسف الرق: أخطر أسير في العالم»، أقول للذين يهاجمون إسرائيل بسبب لا إنسانيتها التي لا شك فيها، وخاصة باعتبار الأطفال الرضع أسرى، أقول لهم: انظروا إلى «أوطانكم» العربية وسترون كيف أن الدولة - وخاصة المصرية - تأخذ الأطفال والنساء رهائن... بالطبع لنوم إسرائيل على لا إنسانيتها وعلى قسوتها ووحشيتها، لكن هل سمعنا يوماً للأنظمة العربية الجائرة؟ وأي لوم؟

رؤوف مسعد

هنا المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

كلام في السياسة

لا للطائف 2، ولا للدوحة 2، نعم لدمشق واحد!

غربية وأميركية، وكجزء من الصفقة التي انتهت إلى وصول الحريري الأول إلى الحكم. أما سنة 2009، فوصول الحريري الثاني إلى السرايا، بدأ بعملية غربية وأميركية، قضت بخروج سوريا من لبنان، وبإحكام كل الآليات العربية لاستدامة هذا الخروج. وسنة 92، كانت تسمية رفيق الحريري لرئاسة حكومة لبنان، نتيجة معطيات خارجية محضة، ولم تنبثق من أي شرعية لبنانية داخلية. أما سنة 2009، فتنتقل تسمية سعد الدين الحريري لرئاسة الحكومة، من شرعية شعبية تمثيلية لبنانية أولاً، تتقاطع وتتركب مع كل المعطيات الخارجية الأخرى. لذلك، يستنتج ركن 14 آذار نفسه أن ما حققته دمشق سنة 92، لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تحققه سنة 2009. وأن أقصى ما يمكنه كسبه هو نقاط ثانوية في ملفات أخرى غير لبنان. حتى إن أقصى ما تطمح إلى تسجيله لبنانياً، تسوية في ملف ملحق بالوضع اللبنانية، وهو ملف المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وفي هذا بالذات، تبدو محاولتها محكمة بالفشل، نظراً إلى خروج هذا الملف وآليات عمله وتطوره من أيدي كل المعنيين الآن بالحديث مع سوريا... هكذا يطمئن الركن المسيحي الأجنبي إلى أن التاريخ لن يعود إلى الوراء. لكن ماذا لو كان ثمة جانب آخر للقضية؟ ماذا لو قيل للتاريخ لاحقاً، إن «تعاون» قسم من المسيحيين، جعل الأحداث التي أوصلت الحريري الأولى ممكنة، ولو على ظهر «الإحباط المسيحي»، وإن «تعاونهم» مرة ثانية سيوصل الحريري الثاني، في ظل «إقصاء مسيحي» هذه المرة؟ والأهم أن الذين هربوا من الدوحة واحد، رفضوا الطائف 2، سيجدون أنفسهم مضطرين إلى دمشق واحد؟

سوري، برعاية ومباركة أميركيتين، فصار رفيق الحريري رئيساً للحكومة اللبنانية، بعد 13 تشرين العسكري و6 أيار المطليبي.

اليوم، العوامل نفسها تقضي بحصول التقارب ذاته بين الرياض ودمشق، وبرعاية واشنطن نفسها، لصير سعد الدين الحريري رئيساً للحكومة اللبنانية، بعد 7 أيار الأمني، و«13 تشرين الانتخابي» في 7 حزيران الماضي... لكن ركن 14 آذار نفسه، لا يلبث أن يتوقف عند ما

يعتبره فوارق أساسية، بين تلك المرحلة وهذه. وهي فوارق ستحول حكماً، دون تكرار التجربة ذاتها. يقول: سنة 92، مع وصول الحريري الأول، كان هناك احتلال إسرائيلي، في ظل لامبالاة دولية عموماً، وغربية خصوصاً. أما سنة 2009، ومع وصول الحريري الثاني، فثمة القرار 1701، مع إجماع جدي من المجتمع والشرعية الدوليين، على تطبيقه واحترامه. سنة 92، كانت سوريا قد وضعت يدها على لبنان، بموافقة

جان عزيز

يعترف أحد أركان 14 آذار بأن المرحلة الراهنة فيها الكثير من العوامل السياسية المشابهة لمرحلة الأعوام 1990 - 1992. يومها، كان ثمة مشروع للتسوية في المنطقة، اسمه مؤتمر مدريد. اليوم، ثمة مشروع آخر للتسوية، اسمه المبادرة العربية للسلام. يومها كانت ثمة واشنطن قد احتلت الكويت، وتجهد للخروج منها قبل تحولها مستنقعا. واليوم، ثمة واشنطن أخرى قد أمضت ستة أعوام ونيفاً في احتلال العراق، وتبدأ الخروج منه، كي لا يتبدل من مستنقع إلى مقبرة. يومها، كانت إيران قد دخلت حديثاً مرحلة ما بعد الخميني، وما بعد حربها العنيفة مع صدام حسين. وكان الغرب حائراً في كيفية مقاربتها: هل ثمة ما تغير فعلاً في طهران، أم يجدر الانتظار بعد؟ واليوم، ثمة إيران أخرى، دخلت لتوها مرحلة صمود نظامها، في وجه تقاطع صراعات الداخل ورياح الخارج، لتثبت لنفسها أولاً، وللعالَم ثانياً، أن شيئاً لن يتبدل في مصالح طهران الخارجية ومقتضيات تلك المصالح وحساباتها وأولوياتها، حتى لو انقلب كل داخلها على داخله...

يومها، كان لبنان منهكاً من حربين: واحدة داخلية حول صيغة الشراكة بين جماعته في نظامه الدستوري، وأخرى خارجية حول علاقاته بمحيطه من إسرائيل إلى سوريا. وكان كل المعنيين بهذا الوطن المستعصي، يدركون أنه دولة غير قابلة للحكم الذاتي، وأن غير قابليته تلك، لا يقتصر أذاها على ذاته، بل يمكن أن يتشظى على كل الملامس له... يومها، قضت تلك العوامل بحصول تقارب سعودي

تقرير

حزب الله قلبه مع الجبهة وعقله مع الجماعة

فداء عيتاني

حدثان في الساحة الإسلامية كان حزب الله قاسمهما المشترك، إذ استقبل الأمين العام للحزب، حسن نصر الله قيادة جبهة العمل الإسلامي، وعقد لقاء قيادي بين الحزب والجماعة الإسلامية، في مسعى إضافي من حزب الله إلى تفعيل العمل الإسلامي السياسي، وإغلاق ثغر في الساحة المشتركة بينه وبين القوى الإسلامية.

فبعد بروء وجفاء، التقت قيادة حزب الله ممثلة بنائب الأمين العام الشيخ نعيم قاسم وعضو المجلس السياسي الشيخ عبدالمجيد عمار وفداً من قيادة الجماعة الإسلامية برئاسة نائب الأمين العام للجماعة الدكتور إبراهيم المصري، وكسر الطرفان - كما يبدو - الجليد خلال هذا الاجتماع.

الطرفان بصراً على الحديث الإيجابي، الذي لا يعكس، ربما، مسار الأمور خلال الأعوام الأربعة الماضية ما بين الجماعة وحزب الله، وخاصة خلال العام الأخير، الذي خبضت فيه حرب باردة بين الطرفين على خلفية الانتخابات النيابية وموقع الجماعة فيها.

يرى عمار أن الجماعة كانت في ظروف سياسية وأمر واقع ميداني أبعدها قليلاً عن حزب الله، ويرفض القول إن ما جرى هو صلح، إذ «لم يكن هناك خلاف أصلاً». يضيف عبد المجيد عمار قائلاً إن الجماعة التي طلبت اللقاء على مستوى نواب القيادة (قاسم والمصري) أرادت اليوم تطوير العلاقة «ونحن في الأساس لم نغلق الباب أمام هذه العلاقة، بل على العكس، لكننا رأينا أن الجماعة التي أرادت أن تبقى في الوسط، تقف خلال مرحلة ماضية أقرب إلى تيار المستقبل والقوى الأخرى، لكننا حرصنا مثلهم على التقارب».

ويؤكد عمار أن المطلوب هو التقارب، وبالتالي فإن الأمور التفصيلية لم تتحدث. لكن ثمة اتجاه لاستعادة ورقة العمل التي تحدد الثوابت الإسلامية بين الجماعة وحزب الله وإسقاط هذه الثوابت



صورة وزعتها «العلاقات الإعلامية» في حزب الله للقاء نصر الله وقيادة جبهة العمل الإسلامي

على السياسة المحلية، والانطلاق منها في صياغة المواقف المحلية. وهو ما كان قد بدأ البحث فيه قبل أكثر من عام، إلا أن تسارع الأحداث والدخول في مرحلة الانتخابات النيابية أدى إلى تأخير البحث حتى اليوم، «وما للقاء اليوم إلا خطوة إيجابية».

وأمل عمار أن لا تكون المرحلة الوفاقية هي ما دفعت إلى اللقاء، متمنياً أن تكون العلاقة بعيدة عن التأثير بالظروف السياسية المحلية والإقليمية.

أما المصري فأكد أن لا خلاف بين الجماعة وحزب الله، وأن الزيارة هي جزء من لقاءات متواصلة بين الطرفين، لكن «الإخوة في حزب الله اختاروا إعلان اللقاء، ربما لكونه على مستوى قيادي، علماً بأننا التقينا قبل أيام مع حزب الله».

ولفت المصري إلى أنه جرت خلال اللقاء مكاشفة حول الفترة الماضية واستشراف الساحة المحلية، بإشكالاتها القائمة والتوترات خلال الأيام الماضية، والبحث

في سبيل العلاج. وكشف أنه اتفق على استئناف الحوار والمقاربات المتخصصة في كل الميادين، من الثوابت إلى المقاومة، ولم نبحت في اقتراح الجماعة بشأن الاستراتيجية الدفاعية، إلا أننا بحثنا في ضرورة تفعيل العمل المقاوم.

وأكد المصري أن الجماعة لا علاقة لها بالتوافقات الخارجية، وهي لا تصوغ علاقاتها بناءً على هذه التوافقات، ولقاء (أمس) ليس أكثر من خطوة في مسار طويل تتابعه الجماعة عادة من دون إعلان. وكان المصري قد قال إثر اللقاء إن العلاقة (بين الطرفين) تعود إلى سنوات دأبنا من خلالها على أن نتكامل في أدائنا في رعاية ساحتنا الإسلامية، لأن الجماعة الإسلامية وحزب الله يُعدان الحركة الإسلامية التي يكمل بعضها بعضاً، سواء في الإطار الإسلامي الدعوي أو في إطار القضايا الكبرى التي تهتم الوطن، وأهمها قضية المقاومة.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصر

الله قد التقى قيادة جبهة العمل الإسلامي في وقت سابق، بعد تكهنات بأن الجبهة قد تستنفذ نفسها بعد وفاة مؤسسها ورئيسها الداعية فتحي يكن. إلا أن مصادر من المجتمعين أكدت لـ «الأخبار» أن الجبهة أثبتت قدرة أطرافها على العمل وعلى الحفاظ على وحدتهم الداخلية، بعد وفاة يكن، وهو ما يبشر بالخير، وأن الصيغة التي وُضعت للقيادة الجماعية، والتي اتفق في البداية على أن تكون مؤقتة لأشهر عدة، قد أثبتت جدواها إلى اليوم، وإذا بقيت على حالها من النجاح، فلا مانع من المحافظة عليها. وقيادة الجبهة تفهم تماماً ما تواجهه، سواء أكان على المستوى السياسي في لبنان، أم على المستوى الداخلي من ضرورة التماسك التنظيمي.

تضيف المصادر أن حزب الله داعم لقيادة الجبهة وعملها، وجرى خلال اللقاء مع نصر الله التطرق إلى ضرورة تطوير موقع الجبهة في المعارضة ووضع آليات للعمل السياسي. كذلك، بُحث في ضرورة أن تعمل الجبهة في البرلمان مستقلة عن كتلة الوفاء للمقاومة بعد نجاح النائب كامل الرفاعي.

لكن مصادر أخرى في الجبهة لا تزال تتحدث عن احتمال أن يكون حزب الله بحاجة إلى تفادي أزمة في جبهة العمل الإسلامي، وبالتالي فإنه يُؤجل مشكلة قيادتها ومصيرها، وهو يلتزم الوفاء تجاه الناس الذين عملوا في سياق المعارضة خلال مرحلة الانتخابات المضاعفة، ولا يسمح بأن تتناثر الجبهة، ويحاول إعطاءها جرعة أطول من الحياة.

إلا أن المصادر تشير إلى الإيجابية الكبيرة التي سادت لقاء نصر الله وقيادة الجبهة، والتي تعني مواصلة نصر الله رهانه على الجبهة.

وكان حزب الله قد ورع بياناً أعلن فيه عقد اللقاء. كذلك أصدرت قيادة الجبهة بياناً أعلنت فيه إجراء اللقاء الذي استمر لخمس ساعات وساد فيه «التوافق على ضرورة تأليف جبهة وطنية للمعارضة اللبنانية».